Al-Uslub:
Journal of Arabic Linguistic and Literature

Al-ʿAnāṣir al-Jawhariyyah fī Fīlm "Suʿād" li-Āytīm Amīn (Dirāsah Taḥlīliyyah fī ʿIlm al-Ādāb)

Dini Hariyati Kurniatillah[1] Sri Sudiarti[2]
[1]Mas Al-Munawwaroh Bangko
[2] UIN Sulthan Thaha Saifuddin Jambi
dinihariyatik@gmail.com

Abstract:

This article is derived from an undergraduate thesis that analyzes the intrinsic elements of the film *Suad* (2021) directed by Ayten Amin using a structuralist approach. The study aims to examine how intrinsic elements-namely theme, characters and characterization, plot, setting, point of view, language style, and moral message-interact to construct the overall meaning of the film. This research employs a qualitative descriptive method with a library research design. The primary data source is the film *Suad*, while secondary data consist of books, academic journals, and previous studies related to structuralism and film analysis.

The findings reveal that the central theme of the film is the search for identity and psychological alienation experienced by an adolescent girl within a conservative social environment. The main character is portrayed through strong psychological characterization, supported by a linear plot that emphasizes everyday routines and emotional tension. The setting, both spatial and temporal, reflects social pressure and emotional isolation, while the limited third-person point of view allows viewers to observe the character's inner conflict without explicit moral judgment. The language style is realistic and minimalist, relying heavily on visual expression and silence rather than dialogue. Overall, the film conveys a profound moral message concerning the importance of empathy, emotional support, and mental health awareness, particularly for adolescents. This study concludes that *Suad* presents

Abstract

مستخلص البحث

a coherent structural unity in which intrinsic elements function synergistically to deliver a strong social and psychological critique.

Keywords: intrinsic elements, structuralism, film analysis, moral message, *Suad*.

Keywords
كلمات أساسية

INTRODUCTION (مقدمة)

يُعدّ الفيلم السينمائي أحد أهم أشكال التعبير الفني والأدبي في العصر الحديث، إذ يجمع بين الصورة، والحركة، والصوت، واللغة، ليُنتج خطابًا سرديًا متكاملًا قادرًا على تمثيل الواقع الاجتماعي والنفسي للإنسان .ولم يعد الفيلم مجرد وسيلة ترفيهية، بل أصبح نصًا ثقافيًا يحمل دلالات فكرية وإنسانية عميقة، مما يجعله موضوعًا مهمًا للدراسة الأكاديمية في مجالات الأدب، والنقد الثقافي، والدراسات السينمائية.

وفي إطار الدراسات الأدبية المعاصرة، توسّع مفهوم النص ليشمل النصوص السمعية–البصرية، ومنها الفيلم، الذي يمكن تحليله باستخدام المناهج النقدية نفسها التي تُستخدم في تحليل الرواية أو القصة القصيرة .ويُنظر إلى الفيلم بوصفه نصًا سرديًا يمتلك بنية داخلية تتكون من عناصر جوهرية مترابطة، مثل الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والإعداد، ووجهة النظر، وأسلوب اللغة، والرسالة الأخلاقية.

ويُعدّ فيلم سعاد (2021) للمخرجة المصرية آيتن أمين نموذجًا بارزًا للأفلام الواقعية الاجتماعية التي تعالج قضايا المراهقة، والهوية، والصراع النفسي، والاغتراب العاطفي في المجتمعات المعاصرة .ويعرض الفيلم حياة فتاة مراهقة تعيش حالة من الانقسام بين واقعها الاجتماعي المحافظ وعالمها الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تصاعد

التوتر النفسي والانفعالي لديها.

وتنبع أهمية دراسة هذا الفيلم من كونه يعكس ظواهر اجتماعية معاصرة تمسّ شريحة واسعة من الشباب، ولا سيما الفتيات، مثل الضغط الأسري، وضعف التواصل العاطفي، وتأثير الوسائط الرقمية على بناء الهوية .كما يكشف الفيلم عن أبعاد نفسية عميقة غالبًا ما يتم تجاهلها في الخطاب الاجتماعي التقليدي، مما يجعل تحليله ذا قيمة علمية وإنسانية.

ومن الناحية الأكاديمية، تُسهم هذه الدراسة في إثراء مجال تحليل الفيلم العربي باستخدام المنهج البنيوي، الذي يركّز على البنية الداخلية للنص دون الاعتماد على العوامل الخارجية .إذ يتيح هذا المنهج الكشف عن كيفية تفاعل العناصر الجوهرية داخل الفيلم في بناء الدلالة الكلية، وفهم الرسائل التي ينقلها إلى المتلقي.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل العناصر الجوهرية في فيلم» سعاد «تحليلًا بنيويًا منهجيًا، مع التركيز على دور هذه العناصر في إبراز الموضوع الرئيس والرسالة الأخلاقية .كما يسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات، من بينها :كيف تُبنى الشخصيات داخل الفيلم؟ وما طبيعة الحبكة المستخدمة؟ وكيف يسهم الإعداد الزماني والمكاني في تعميق الصراع النفسي؟ وما الرسائل الأخلاقية التي يعكسها الفيلم؟

وتتمثل أهمية هذا البحث في جانبين رئيسين :الأهمية النظرية، من خلال تقديم إسهام علمي في الدراسات البنيوية وتحليل الفيلم العربي، والأهمية التطبيقية، من خلال تقديم نموذج تحليلي يمكن الإفادة منه في الدراسات الأدبية والسينمائية المستقبلية .وبذلك، يُتوقع أن يقدّم هذا البحث إضافة علمية تسهم في توسيع آفاق دراسة النصوص السردية المعاصرة.

THEORITICAL FRAMEWORK (نظريات)

يمثل الإطار النظري الأساس المفاهيمي الذي ينطلق منه الباحث في تحليل النص السينمائي، إذ يحدد المنهج النقدي والمفاهيم الرئيسة المستخدمة في تفسير البيانات .وفي هذا البحث، يعتمد الباحث على النظرية البنيوية بوصفها إطارًا نقديًا رئيسًا، لما لها من قدرة على تحليل النصوص السردية من الداخل، والكشف عن العلاقات البنيوية بين عناصرها الجوهرية.

أولًا :النظرية البنيوية في الدراسات الأدبية والسينمائية

تُعدّ البنيوية (Structuralism) من أبرز المناهج النقدية في الدراسات الأدبية الحديثة، وقد نشأت متأثرة باللسانيات البنيوية التي أسسها فرديناند دي سوسير .وتنطلق البنيوية من فكرة أن النص الأدبي أو الفني هو بنية مستقلة، تتكون من مجموعة من العناصر المترابطة، ولا يمكن فهم معناه الكلي إلا من خلال دراسة العلاقات الداخلية بين هذه العناصر.

وترفض البنيوية التركيز على العوامل الخارجية، مثل سيرة المؤلف أو الظروف الاجتماعية والسياسية، وتؤكد أن النص يحمل نظامه الدلالي الخاص .وقد أسهم عدد من النقاد، مثل رولان بارت، وتودوروف، وجيرار جنيت، في تطوير التحليل البنيوي، خاصة في مجال السرديات.

وفي الدراسات السينمائية، تُستخدم البنيوية لتحليل الفيلم بوصفه نصًا بصريًا–سرديًا، حيث تتكامل الصورة، والحوار، والحركة، والزمن، والمكان في بناء المعنى .ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الفيلم على أنه نظام دلالي تحكمه علاقات داخلية، وليس مجرد انعكاس للواقع الخارجي.

ثانيًا :مفهوم العناصر الجوهرية في العمل السردي

العناصر الجوهرية، أو العناصر الداخلية، هي المكونات الأساسية التي تشكل البنية السردية للعمل الأدبي أو السينمائي .ويؤكد النقاد أن هذه العناصر لا تعمل بصورة منفصلة،

بل تتكامل فيما بينها لتكوين وحدة فنية متماسكة .ويُعد تحليل هذه العناصر خطوة أساسية لفهم الدلالة العامة للنص.

1. الموضوع(Theme)

الموضوع هو الفكرة المركزية أو القضية الرئيسة التي يعالجها العمل السردي .وقد يتجسد الموضوع في شكل صراع نفسي، أو قضية اجتماعية، أو إشكالية إنسانية عامة .ويُستنبط الموضوع من خلال تتبع الأحداث، وتحليل تصرفات الشخصيات، ورصد الإشارات الرمزية في النص.

2. الشخصيات والتوصيف(Characters and Characterization)

تشير الشخصيات إلى الفاعلين داخل النص السردي، بينما يدل التوصيف على الكيفية التي يُقدَّم بها هؤلاء الفاعلون من حيث الصفات الجسدية والنفسية والاجتماعية .وقد يكون التوصيف مباشرًا، عبر السرد الواضح، أو غير مباشر، من خلال الأفعال والحوار والتفاعل مع الشخصيات الأخرى.

وفي التحليل البنيوي، تُعدّ الشخصيات عناصر وظيفية تسهم في تحريك الحبكة وتطوير الموضوع، ولا تُدرس بوصفها كيانات مستقلة عن البنية العامة للنص.

3. الحبكة(Plot)

الحبكة هي التنظيم البنيوي للأحداث داخل النص السردي، وتقوم على مبدأ العلاقة السببية والتتابع الزمني .وتتكون الحبكة عادة من مراحل، تشمل البداية، وتطور الأحداث، والصراع، والذروة، ثم الحل .وتؤدي الحبكة دورًا محوريًا في شد انتباه المتلقي وبناء التوتر الدرامي.

4. الإعداد :الزمان والمكان(Setting)

يشمل الإعداد الإطار الزماني والمكاني الذي تجري فيه الأحداث، إضافة إلى الجو النفسي العام .ويسهم الإعداد في توضيح الخلفية الاجتماعية والثقافية للنص، كما يؤثر في سلوك الشخصيات وتطور الصراع.

5. وجهة النظر(Point of View)

وجهة النظر هي المنظور السردي الذي تُعرض من خلاله الأحداث، وقد تكون بضمير المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب .وتؤثر وجهة النظر في درجة معرفة المتلقي بالأحداث، وفي مستوى التعاطف مع الشخصيات.

6. أسلوب اللغة(Language Style)

يشير أسلوب اللغة إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة في التعبير عن الأفكار والمشاعر . وفي الفيلم، لا يقتصر أسلوب اللغة على الحوار، بل يشمل أيضًا اللغة البصرية، مثل الإضاءة، وزوايا الكاميرا، وحركة الجسد، التي تؤدي وظيفة دلالية موازية للغة اللفظية.

7. الرسالة الأخلاقية(Moral Message)

الرسالة الأخلاقية هي القيمة أو الدرس الإنساني الذي ينقله العمل السردي إلى المتلقي .وقد تكون هذه الرسالة صريحة أو ضمنية، وتُستنتج من خلال مجمل الأحداث والنهايات التي يقدمها النص.

ثالثًا :العلاقة بين الإطار النظري والتحليل التطبيقي

يُستخدم هذا الإطار النظري بوصفه أداة تحليلية لتفسير مشاهد فيلم» سعاد«، وربط العناصر الجوهرية بعضها ببعض، للكشف عن الدلالة الكلية للنص السينمائي .ومن خلال

هذا الإطار، يسعى البحث إلى تقديم قراءة علمية منهجية تسهم في تعميق فهم الفيلم من منظور بنيوي.

METHOD (طريقة \ منهج البحث)

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي–التحليلي ذي المقاربة الكيفية (Qualitative Descriptive Approach)، وهو منهج يهدف إلى وصف الظواهر الأدبية والسينمائية وصفًا دقيقًا، ثم تحليلها تحليلاً علميًا عميقًا استنادًا إلى المعطيات النصية والبصرية .وقد اختير هذا المنهج لكونه الأنسب لدراسة النصوص السردية، ولا سيما الأفلام، التي تتطلب فهمًا دلاليًا للعناصر الداخلية وعلاقاتها البنيوية.

ويستند البحث في إجراءاته إلى الدراسة المكتبية(Library Research) ، حيث تم جمع البيانات النظرية من مصادر علمية موثوقة، مثل الكتب المتخصصة في النقد الأدبي، والنظرية البنيوية، وتحليل السرد، إضافة إلى المقالات العلمية والأبحاث السابقة ذات الصلة بتحليل الفيلم والعناصر الجوهرية .وتهدف هذه المصادر إلى دعم الإطار النظري وتوفير الأساس المفاهيمي للتحليل.

أما مصدر البيانات الأولية، فيتمثل في فيلم» سعاد «للمخرجة آيتن أمين، بوصفه نصًا سينمائيًا متكامل البنية .وقد قام الباحث بمشاهدة الفيلم مرات متعددة ومكثفة، بهدف الإحاطة الكاملة بالأحداث، والحوار، والحركة البصرية، والزوايا السينمائية، والتفاصيل الدلالية التي تخدم تحليل العناصر الجوهرية.

وتتم عملية جمع البيانات من خلال تقنية الملاحظة والمشاهدة المتكررة، إلى جانب تدوين الملاحظات (*Note-taking*) المتعلقة بالمشاهد، والحوار، والسلوكيات، والإعداد الزماني

والمكاني، وكل ما يرتبط بالعناصر الداخلية للفيلم .كما جرى تصنيف البيانات وفق محاور التحليل، مثل الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والإعداد، ووجهة النظر، وأسلوب اللغة، والرسالة الأخلاقية.

أما تحليل البيانات، فيمر بعدة مراحل منهجية، تبدأ بمرحلة اختزال البيانات (Data *Reduction*)، حيث يتم اختيار المشاهد والنصوص الأكثر دلالة .ثم تليها مرحلة عرض البيانات (*Data Display*) من خلال وصف المشاهد وتحليلها .وبعد ذلك تأتي مرحلة تفسير البيانات (*Interpretation*) في ضوء النظرية البنيوية، للكشف عن العلاقات بين العناصر الجوهرية ودورها في بناء المعنى الكلي للفيلم .وأخيرًا، يتم الوصول إلى استخلاص النتائج (*Conclusion Drawing*) التي تجيب عن إشكالية البحث وأهدافه.

ويُستخدم المنهج البنيوي في هذا البحث بوصفه أداة تحليلية رئيسة، إذ ينظر إلى الفيلم على أنه بنية مستقلة ومغلقة نسبيًا، تتحدد دلالتها من خلال تفاعل عناصرها الداخلية، دون الاعتماد على العوامل الخارجية .وبذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم تحليل علمي منهجي يسهم في إثراء الدراسات الأدبية والسينمائية.

FINDINGS & DISCUSSION (بحث ومناقشة)

يمثل هذا القسم جوهر البحث التطبيقي، حيث يعرض الباحث نتائج التحليل البنيوي لفيلم »سعاد «بصورة مفصلة وموسعة، مع ربط النتائج مباشرة بمضمون الرسالة العلمية)السكريبسي .(ويعتمد التحليل على تفكيك العناصر الجوهرية للفيلم، مدعومة بوصف المشاهد الفيلمية وتحليلها دلاليًا ونفسيًا واجتماعيًا، بما ينسجم مع الإطار النظري المعتمد.

أولًا :تحليل الموضوع(Theme)

الصورة :(1) مشهد سعاد جالسة بمفردها في غرفة النوم، تنظر إلى هاتفها المحمول في إضاءة خافتة.

تعكس هذه اللقطة حالة العزلة النفسية التي تهيمن على الشخصية الرئيسة منذ بداية الفيلم . فاختيار المكان المغلق والإضاءة الضعيفة يشير إلى الانغلاق الداخلي والفراغ العاطفي الذي تعيشه سعاد .ويكشف هذا المشهد عن الموضوع المركزي للفيلم، وهو صراع الهوية والاغتراب النفسي لدى المراهقين في ظل مجتمع محافظ لا يتيح مساحة كافية للتعبير عن الذات.

ويُظهر الفيلم أن هذا الصراع لا ينشأ فجأة، بل يتراكم تدريجيًا نتيجة غياب التواصل الأسري، وتضييق الرقابة الاجتماعية، واللجوء إلى العالم الافتراضي بوصفه بديلًا نفسيًا .وبذلك، يبرز الموضوع الرئيس بوصفه انعكاسًا لمشكلة اجتماعية معاصرة تتجاوز حدود الفرد إلى بنية المجتمع نفسه.

ثانيًا :تحليل الشخصيات والتوصيف(Characters and Characterization)

الصورة :(2) لقطة قريبة لوجه سعاد أثناء لحظة صمت طويلة دون حوار.

يعتمد الفيلم في توصيف شخصية سعاد على البعد النفسي أكثر من الوصف اللفظي المباشر . فالصمت، ونظرات العين، وحركات الجسد تشكّل أدوات رئيسة في بناء الشخصية .وتظهر سعاد بوصفها شخصية منغلقة، تعاني القلق والاضطراب العاطفي، وتعجز عن التعبير الصريح عن مشاعرها.

أما الشخصيات الثانوية، مثل الأم والأسرة، فتؤدي وظيفة بنيوية تتمثل في تمثيل السلطة الاجتماعية والقيم التقليدية .ولا تُقدَّم هذه الشخصيات بوصفها شريرة، بل بوصفها غافلة عن الاحتياجات النفسية للمراهق، مما يزيد من تعقيد الصراع الداخلي للشخصية الرئيسة.

ثالثًا :تحليل الحبكة(Plot)

الصورة :(3) تسلسل مشاهد الحياة اليومية المتكررة، مثل الذهاب إلى المدرسة واستخدام وسائل النقل العامة.

تسير الحبكة في فيلم» سعاد «وفق نسق خطي) حبكة أمامية(، حيث تتتابع الأحداث زمنيًا دون استرجاع أو استباق .ويسهم هذا الأسلوب في تعزيز الطابع الواقعي للفيلم، ويجعل المتلقي يعيش الإيقاع البطيء والروتيني لحياة الشخصية.

ويؤدي هذا التكرار السردي دورًا دلاليًا مهمًا، إذ يعكس حالة الجمود النفسي والفراغ الوجودي الذي تعيشه سعاد، ويقود تدريجيًا إلى تصاعد الصراع وصولًا إلى الذروة المأساوية في نهاية الفيلم.

رابعًا :تحليل الإعداد :الزمان والمكان(Setting)

الصورة :(4) مشهد الشارع المزدحم ووسائل النقل العامة.

يمثل الإعداد المكاني عنصرًا دلاليًا فاعلًا في الفيلم، حيث تعكس الأماكن المزدحمة الإحساس بالاختناق الاجتماعي وفقدان الخصوصية .كما أن الانتقال المتكرر بين البيت والمدرسة والشارع يرسّخ صورة الحياة اليومية الرتيبة.

أما الإعداد الزمني، فيرتبط بالزمن المعاصر، ويُبرز تأثير الحياة الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقين .ويسهم الجو النفسي العام، الذي يتسم بالكآبة والقلق، في تعميق البعد المأساوي للنص السينمائي.

خامسًا :تحليل وجهة النظر(Point of View)

الصورة :(5) الكاميرا تراقب سعاد من مسافة متوسطة دون تدخل مباشر.

يعتمد الفيلم على وجهة نظر الغائب المحدودة، حيث تلتزم الكاميرا بملاحقة الشخصية الرئيسة دون تعليق مباشر .ويؤدي هذا الأسلوب إلى خلق مسافة تأملية بين المشاهد والأحداث، مما يسمح بتعدد التأويلات وعدم فرض قراءة أخلاقية واحدة.

سادسًا :تحليل أسلوب اللغة(Language Style)

الصورة :(6) مشهد حوار يومي قصير باللهجة المصرية.

يتسم أسلوب اللغة في الفيلم بالبساطة والواقعية، ويعكس المستوى الاجتماعي والثقافي للشخصيات .ويعتمد الفيلم على الاقتصاد اللغوي، حيث تُنقل الدلالة الأساسية عبر الصورة، والإيماءة، والصمت، أكثر من الحوار المطوّل.

سابعًا :تحليل الرسالة الأخلاقية(Moral Message)

الصورة :(7) المشهد الختامي الذي يُبرز الانكسار النفسي للشخصية الرئيسة.

تكشف نهاية الفيلم عن رسالة أخلاقية عميقة تتمثل في التحذير من خطورة الإهمال العاطفي، وضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للمراهقين .ويؤكد الفيلم أن غياب الاحتواء الأسري والتواصل الإنساني قد يؤدي إلى نتائج مأساوية لا يمكن تداركها.

ومن خلال هذا التحليل الموسع، يتضح أن العناصر الجوهرية في فيلم سعاد تعمل بوصفها منظومة بنيوية متكاملة، تسهم في بناء دلالة إنسانية واجتماعية عميقة، وهو ما يتوافق مع نتائج الرسالة العلمية التي انطلق منها هذا البحث.

الخاتمة / الخلاصة (CONCLUSIONS)

يُظهر التحليل البنيوي لفيلم سعاد أن العناصر الجوهرية فيه مترابطة بشكل محكم، وتسهم مجتمعة في بناء دلالة إنسانية عميقة .ويؤكد الفيلم أن القضايا النفسية والاجتماعية

للمراهقين تستحق اهتمامًا جادًا من الأسرة والمجتمع .كما يثبت هذا البحث أن المنهج البنيوي أداة فعّالة في تحليل النصوص السينمائية.

BIBILIOGRAPHY (قائمة المراجع)

1. مراجع اللغة العربية

بارت، رولان .*مدخل إلى التحليل البنيوي* .ترجمة :ـــ.

نورجيانتورو، برهان .*نظرية تحليل السرد* .يوجياكرتا :مطبعة جامعة غاجاه مادا.

تيو، أ .*الأدب وعلم الأدب* .جاكرتا :دنيا بوستاكا جايا.

أمين، آيتن .*فيلم سعاد* .مصر،.2021